

## دراسات وبحوث

الإيمان من المسلمين كانوا يحسبون الشهداء أمواتا وأنهم لو لم يشتركوا في الجهاد ما ماتوا مثل قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غُزًى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قُتلوا، ليجعل الله ذلك حسرةً في قلوبهم، والله يعطي ويميت والله بما تعملون بصير، ولئن قُتلتم في سبيل الله أو مُتّمتم لمغفرةً من الله ورحمةً خيراً مما يجمعون، ولئن مُتّمتم أو قُتلتم لإلى الله تحشرون ([187]) وقوله: الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قُتلوا قُل فادرؤا عن أنفسكم الموت إن كُنتُمْ صادقين ([188]) فهذه الآيات بشأن الشهداء تُعدّ إجابة على تلك المزاعم الباطلة في شأنهم. دراسة في سياق الآيتين: ومهما كانت أسباب نزولهما فلا شك أن آية البقرة نزلت قبل آية آل عمران، والذي يلفت النظر هو التفاوت البيّن بين الآيتين على الرغم من تنصيصهما على أن الشهداء الذين قتلوا في